

## المقدمة

تقرير الرقابة السنوي 71 ب هو القسم الثاني من التقرير السنوي لمراقب الدولة بشأن نتائج الرقابة على الهيئات الخاضعة للرقابة في سنة 2020. حُصص هذا المجلد لمواضيع في مجال جهاز الأمن، الذي يعمل على تعزيز أمن دولة إسرائيل، وفي ما يلي استعراض للمواضيع المدرجة فيه:

بيّنت الرقابة على موضوع **انتقال وحدات شعبة الاستخبارات والحوسبة إلى النقب** أنّ الخلافات وانعدام الاتفاق بين جهاز الأمن ووزارتي المالية والمواصلات تشكّل عائقًا أمام نقل وحدات شعبة الاستخبارات وشعبة الحوسبة إلى النقب. في ظلّ حقيقة أنّ انتقال هذه الوحدات إلى النقب هو جزء من خطوة وطنية واسعة النطاق، تجسّد فيها تطابق في المصالح السياسيّة والأمنيّة والاقتصاديّة، فمن المهمّ أن يكمل الطرفان صياغة الاتّفاقات، بمساعدة مجلس الأمن القوميّ، وأن يتّخذ قرارات بشأن تنفيذها أيضًا. ممّا سيمهّد الطريق للانتقال الناجح لهاتين الشعبتين إلى النقب.

لغرض الحفاظ على الاستعداد والأهليّة للحرب أو الأنشطة التشغيلية، يغلّق جيش الدفاع الإسرائيليّ مناطق معيّنة ويستخدمها لتدريب قوّاته. في الفصل الذي يتناول **مناطق تدريب جيش الدفاع الإسرائيليّ على اليابسة**، أشرنا إلى أنّ مناطق التدريب هي مناطق مغلقة تنتشر على حوالي ثلث أراضي الدولة، وبعضها يشمل محمّيات طبيعيّة ومواقع أثريّة ومناطق زراعيّة. في ظلّ أزمة الأراضي في الدولة، هناك توتّر بنيويّ بين مختلف الاحتياجات الوطنيّة، بما في ذلك الاحتياجات الأمنيّة أيضًا. تبين أنّ حوالي 73٪ من مناطق التدريب التي تقرّر تخصيصها للاحتياجات المدنيّة في عام 2015 لم تُنقل بعد، حتّى الانتهاء من إجراءات الرقابة الحاليّة. ننصح بأن يقوم المجلس القطريّ للتخطيط والبناء وجيش الدفاع الإسرائيليّ معًا بفحص عمليّات إغلاق مناطق التدريب من قبل جيش الدفاع الإسرائيليّ في وجه عمليّات تخطيط الغايات من الأراضي من قبل إدارة التخطيط، والتنسيق بين هاتين العمليّتين اللتين تجريان اليوم في إطار أنظمة قانونيّة منفصلة، وإصدار توصيات للحكومة وفقًا للاستنتاجات من هذا الفحص. هذا من وجهة نظر شاملة تتطلّع نحو المستقبل وتفحص جميع احتياجات التنمية والتطوير الوطنيّة، بما في ذلك الاحتياجات الأمنيّة.

الصناعات الجوّية الإسرائيليّة م.ض هي شركة حكوميّة وهي إحدى أكبر الشركات في الاقتصاد الإسرائيليّ. في عام 2019، بلغت مبيعاتها تقريبًا 1.4 مليار دولار، وكان عدد موظفيها تقريبًا 15,000 موظف. منذ كانون الثاني 2017 وحتّى كانون الثاني 2019، تمّ تعيين 29 من كبار المديرين في الصناعات الجوّية الإسرائيليّة، أي تقريبًا 46٪ من كبار مديري الشركة.

بيّنت الرقابة على موضوع **تعيين كبار المسؤولين في الصناعات الجوّية الإسرائيليّة م.ض**، وجود نواقص في إجراءات العثور على مديرين كبار وتعيينهم، وكذلك في تعيين قائمين بأعمال ومديرين فعليّين وتغيير مواقع المديرين، بحيث لم يتمّ الحفاظ على مبادئ المساواة والمنافسة في هذه المجالات بشكل كامل. الصناعات الجوّية الإسرائيليّة هي شركة حكوميّة ملزمة بالحفاظ على معايير الإدارة السليمة والمنصفة والتنافسيّة، بما في ذلك عندما يتعلّق الأمر بتعيين كبار مديريها، بموجب نصّ القانون. من اللائق أن تقوم الإدارة ومجلس الإدارة باستخلاص العبر اللازمة والعمل على تفادي وجود نواقص مماثلة في المستقبل.

وفقًا لسياسة ديوان مراقب الدولة، يتم التركيز بشكل خاصّ على متابعة إصلاح النواقص التي بيّنتها تقارير سابقة. يتضمّن هذا المجلد موضوعي رقابة للمتابعة وهما:

في تشرين الثاني 2017، نشر ديوان مراقب الدولة تقريرًا خاصًا عن **الاستعدادات الوطنيّة للحماية من تهديد الطائرات من دون طيار** ومنذ تشرين الأول 2019 إلى حزيران 2020، أُجريت رقابة موسّعة على هذا الموضوع. تشير التقديرات إلى أنّه في تمّوز 2020 كان هناك 30,000 طائرة من دون طيار في



إسرائيل. بيّنت الرقابة أنّ الهيئات التي تمّ فحصها لم تستكمل بعد تحضيراتها التشغيلية للتصدّي لهذا التهديد وتنظيم حدود القطاع بينها. على الهيئات أن تعمل على استكمال استعداداتها للتعامل مع خطر الطائرات من دون طيار من جميع الجوانب في غضون فترة زمنية قصيرة وبالشكل الأمثل.

تجدد الإشارة إلى أنّه إلى جانب التهديدات الناشئة عن استخدام الطائرات من دون طيار، إلّا أنّه ينبغي استخدامها للمساهمة في تطوير المواصلات والاقتصاد في البلاد في العديد من المجالات. إنّ تنظيم أنشطة الطائرات من دون طيار في المجال الجويّ الإسرائيليّ ضروريّ لاستنفاد جميع الفوائد التي يمكن جنيها منها.

في أيّار 2017، نُشر تقرير حول موضوع **جهاز الصحّة النفسيّة في جيش الدفاع الإسرائيليّ**. خلال الفترة بين شهريّ تشرين الثاني 2019 وأيار 2020، أُجريت رقابة متابعة على كفيّة إصلاح النواقص التي بيّنتها الرقابة السابقة.

تشكّل خدمات الصحّة النفسيّة ركيزة أساسيّة وهامّة في جميع الخدمات الطبيّة في جيش الدفاع الإسرائيليّ. إنّ لوجودها وتوفرها أهميّة قيمية من الدرجة الأولى، حيث أنّها مخصّصة لضمان الصحّة النفسيّة والقوّة النفسيّة لجنود جيش الدفاع الإسرائيليّ. ولذلك، على جيش الدفاع الإسرائيليّ أن يركّز على المجالات التي تحتاج إلى تحسين كما تبين في هذا الفصل، وأن يولي اهتمامًا خاصًا أيضًا لظاهرة زيادة معدّلات الإغفاء من الخدمة العسكريّة على خلفيّة نفسيّة لأولئك الذين يفترض الالتحاق بالهيئات الأمنيّة، وهي ظاهرة ذات آثار وطنيّة واستراتيجيّة بسبب تأثيرها على تركيبة قوّة جيش الدفاع الإسرائيليّ.

**أعدّت هذا التقرير وحدة الرقابة على جهاز الأمن في ديوان مراقب الدولة، وعليه أرفع شكريّ لموظّفي الوحدة وكذلك لبقية العاملين في الديوان الذين شاركوا في إعداده. مهمّة الرقابة في هذه الأيام، التي نواجه فيها أزمة الكورونا، معقّدة ومثيرة للتحديّ، ونُعذت كالعادة، بمهنيّة وموضوعيّة وبشكل جوهريّ.**

على الهيئات التي خضعت للرقابة العمل بسرعة ونجاعة لإصلاح النواقص التي لم يتمّ إصلاحها بعد، بناءً على واجبها المنصوص عليه في القانون. سيواصل ديوان مراقب الدولة متابعة إصلاح النواقص والتأكد من إجراء الإصلاحات.

أتمنّى لنا جميعًا العودة قريبًا إلى روتين الحياة الطبيعيّ.

**مُنْتَاهُو أَنْجِيلْمَان**

مراقب الدولة

ومندوب شكاوى الجمهور

القدس، نيسان 2021